من الحجة والعشر الاخير من شهر رمضان ومن الشهور
رمضان **فصل** في اداب الختم وما يتعلق به قد تقدم
ان الختم للقاري وحده يستحب ان يكون في صلاة
واما من يختم في غير الصلاة والجماعة الذين يجتمعون
مجتمعين فيستحب ان يكون ختمهم اول الليل او اول
النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم الا ان يصادف
يوما نهي الشرع عن صيامه وقد صح عن طلحة بن
مصرف والمسيب بن رافع وحبيب بن ابي ثابت التا
الكوفيين رحمهم الله اجمعين انهم كانوا يصبحون
صياما اليوم الذي كانوا يختمون فيه ويستحب حضور
مجلس الختم لمن يقرا ولمن لا يحسن القراة فقد **روينا**
في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الحيض
ان يخرجن يوم العيد ليشهدن الخير ودعوة المسلمين
وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يجعل رجلا يراقب رجلا يقرا القران
فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس فليشهد ذلك **وروي**
ابن ابي داود باسناد بن صحيحين عن قتادة التابع
الجليل الامام صاحب انس بن مالك رضي الله عنه
قال كان انس بن مالك رضي الله عنه اذا ختم القران
جمع اهله ودعا **وروي** باسانيد صحيحة عن الحكم
بن عتيبة بالتا المثناة تحت ثم الباا الموحدة التابعي
الجليل الامام قال ارسل الي مجاهد وعتيبة ابن ابي
لبابة فقالا انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم
القران والدعا يستجاب عند ختم القران **وفي**

بعض

بعض رواياته الصحيحة وانه كان يقول ان الرحمة تنزل
عند خاتمة القران **وروى** باسناده الصحيح عن مجاهد
قال كانوا يجتمعون عند ختم القران يقولون تنزل الرحمة
فصل ويستحب الدعا عقيب الختم استحبابا متاكدا
تاكيدا شديدا لما قدمناه **وروينا** في مسند الدارمي
عن حميد الاعرج رحمه الله قال من قرا القران ثم دعا
امن على دعايه اربعة الاف ملك وينبغي ان يلح في الدعا
وان يدعوا بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان
يكون معظم ذلك او كله من امور الاخرة وامور المسلمين
وصلاح سلطانهم وساير ولاة امورهم وفي توفيقهم
للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر
والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على
اعدا الدين وساير المخالفين وقد اشرت الى احرف من ذلك
في كتاب اداب القراة وذكرت فيه دعوات وجيزة من
ارادها نقلها منه واذا فرغ من الختمة فالمستحب ان يشرع
في اخرى متصلا بالختم فقد استحبه السلف واحتجوا
له بحديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح القران
وختمه **فصل** فيمن نام عن حزبه ووظيفته المعتادة
روينا في صحيح مسلم عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن
حزبه او عن شيء منه من الليل فقراه ما بين صلاة الفجر
وصلاة الظهر كتب الله له كانما قراه من الليل **فصل**

Copyright King Saud University